ولئن صرعت بها فربما كاس صرعت بشربها الدهرا
امسي بها جذلان مع عدمي وكأنني قارون او كسرى
فاذا اردت حسبتها تبرا والدر ينثر فوقه نثرا
او وردة حمراء كللها قطر الندى سحراً بما اجرى
او وجنة العذراء والهة ودموعها من فوقها تترى
هي كل شيء مونق حسن فهلم في تشبيهها جرّا
كم اسمعوني اذ سكرت بها عذلاً وكم اسمعتهم عذرا
ما ان عييت عن الجواب ولي منها الحجى والحجة الكبرى
ولربما ليل خلوت بها والهم يدفع بالاسى الصبرا
حتى رأيت الفجر منبلجاً عن ضوئها فحسبته خمرا
او انها اعتقلت كواكبه حتى وقعن باسرها أسرى
فاذا الهموم جميعها خدع والحذر في ان نترك الحذرا
فاشرب ولا تخش الاله فقد جل الاله محاسباً سكرى
ولنحن ادنى ان يحسّ لنا ركزاً ويشغل بيننا فكرا
وارى الفتى يؤذي سريرته فيما يخاف فعاله جهرا
الخمر حلم ذوي العقول وكم كان الحليم بتركها غرا
انت المليك فلا تخف معها شر المليك ولا اللظى الحرى
دع كل ما قالوا فنحن بما قالوا وما زعموا بنا ادرى

ومما نظمه في هذا المعنى ايضاً قوله

ادرها فقد ملّ الندیم نداء وحسبك ذاب الكاس منك جفاء
ولا تدع الكاسات دهرك فرّغا فقد خلقت حتى تكون ملاء
ولا تك يوماً في زمانك باخلاً لتثريے فتشقى اذ تفوت ثراء
الست ترى الابريق يبكي تحسراً لما صبّ منه فاستزيد بكاء
ادرها كما دارت صروف زماننا علينا وسقيها صباح مساء
تضايقنا هذي الحقائق في الورى فهيا بنا ناق الصواب خطاء
اذا كنت لا تستطيع دفع بلية فكن قادراً الاّ تحس بلاء

حيرة الاغنياء

تقدمت لنا في الجزء الماضي مقالة عن «حيرة الاغنياء» وما يجده المفرطون في الغنى من ضيق السبل لانصراف اموالهم ولقد قرأنا اخيراً ان هذا الشأن قد صار الان خاصاً بالبلاد الاميركية او هو لم يتنبه اليه الا منها . اما السبب في ذلك فهو ابتعاد الحكومة الاميركية عن تعاليم السياسة وشروطها وما ينطوي تحتها من الخدع والحيل فانه لا القاب فيها ولا وسامات ولا ما يطمع به من مراكز حكومة وعضوية دور ندوة على خلاف البلاد الاوربية التي يستطيع كل مفرط بالغنى فيها ان يكون بمنزلة الحاكم العظيم لانه يشتري الوسامات والقاب الشرف ويبذل ما يشاء للحصول على عضوية مجلس او وظيفة قاض وما ماثل ذلك مما يكن نيله بالمال في اوربا

ولهذا يقولون ان الفقير المدقع يهاجر الى اميركا والغني العظيم يهاجر منها ذاك ملتمساً للرزق الذي لا يجده في وطنه وهذا ملتمساً لملذات نفس جديدة غير موجودة في بلاده

ولكن من لطيف ما يذكر عن حسن تدبير الحكومات في امر الثروة الطائلة ان حكومة زيلاندا الجديدة قد ادركت ما يكون لتزايد الثروة من الضرر في بلادها فتعرضت لهذا الافراط من كل سبيل حتى لم تترك في بلادها غنياً تزيد ثروته عن عشرة آلاف جنيه فضلاً عن ان مساعيها ضد الغنى قد جعلت الاغنياء الذين يملكون ذلك القدر لا يتجاوزون الاثني عشر نفساً . اما طريقة تضييقها على الاغنياء فهي ضربها الرسوم الفاحشة على الثروة بحسب مقاديرها فهي كلما زادت زادت الضريبة الكبيرة عليها حتى صارت الحكومة كأنها مقاسمة للغني في ماله ولهذا حددت مراتب الغنى وانتشرت الاموال بين كل الرعايا . وقد روي ايضاً عن تلك البلاد انه اذا اتفق لاحد فيها ان زادت ثروته كثيراً وتحملت كل ما يلقى عليها من الرسوم فان الحكومة تصادره في تلك الزيادة وتوزعها على مجاوريه والمشتغلين عنده . الا ان هذه الشريعة لم يتأكد نفعها بعد وقد باشروها هناك من قبيل التجربة فاذا نجحت ولم يكن فيها ما يمني النفس بالخمول ويقلل لها المطامع والآمال فان سائر الحكومات تجري عليها . وعندذلك يتحقق مطلب عظيم من مطالب رجال البدع الجديدة الذين يضايقون اوربا الان مضايقة شديدة

*
* *

للتفاح شهرة عظيمة بين الناس للمزايا التي اختص بها من جمال اللون وجودة الطعم وطيب النكهة ولذلك قلّ ان تشتهي الفاكهة حتى يذكر في

اولها التفاح . الا ان للتفاح مزايا غير هذه على حسب ما ذكره احد الباحثين وهي انه يحوي لمقدار كبير من الفوسفور يزيد على ما يحوي غيره من الفواكه فاذا اعتمد الانسان عليه في تفكهه جادت صحته واشتد بدنه وانتظمت وظائف جسمه ولا سيما انه سريع الهضم خفيف المحمل . ويقال ان عصارته حين يشوى تشفي لكثير من العلل ولا سيما آلام العيون والتهاباتها كما جرب ذلك في بعض المستشفيات . ولا يستغرب ان يكون هذا الوصف صادقاً في التفاح لان اجماع الناس عليه وتغزلهم به لم يكن الا عن تجربة طويلة له واختبار لما بدا من منافعه . الا ان هذا القول الذي نرويه عن التفاح مما لا يفيد القراء في هذه البلاد ولا يصح ان يكون مغرياً لهم باكله لان التفاح الذي يزرع في قطرنا وينال فيه جنياً (طازه) انما هو نادر جداً ولا يأكله الا زارعوه . واما سائر ما يرد منه من الخارج فقد يكون شديد الايذاء لانه يأتي فجاً او مخضداً فلا تضوع له رائحة ولا يبدو به لون ولا يحسن منه طعم . وان عدم الاكثار من زرعه في هذه البلاد يعد تقصيراً في حق هذا النوع الشريف

*
* *

للاسنان آفات كثيرة اهمها ما يعرفه القراء من تناول المآكل حارة ثم شرب الماء البارد على اثرها لان الحرارة تلين قشرة الاسنان اولاً ثم تجمدها ثانياً على فجأة فتتشقق وتتفتت . ولكن من تلك الآفات ما قد يجهل وهي اكل الحوامض والمخللات فانها شديدة الاذى للاسنان كما يشاهد ذلك في الفتيات المولعات باكل الحوامض والفواكه الفجة فان الآلام تنتاب اسنانهن اكثر من سواهنّ . وقد نصحت احدى الصحف قراءها بان يتنبهوا الى

ذلك فعسى ان تكون تلك النصيحة مقبولة هنا ولاسيما ان الاكثار من اكل الحوامض مضر على كل حال

رسوم الازياء